٤

ومع ذلك ففي كل نوع بابيات المستحسن له من الابيات البديعة ما يرجع على حسب
ذلك التي تقرب من الانتظام كما وما يكفي التعسف والاعتساف وسائر الا
مسائل العربية والاعراب وقد سميت هذا الشرح المبارك ان شاء الله تعالى
نفحات الازهار على نسمات الاسحار في مدح النبي المختار صلى الله عليه
وسلم صلاة وسلاما دائمين ما تعاقب الاعصار ومن الله تعالى استمد
الاصابة والتوفيق واساله الهداية الى اقوم طريق انه ولي الاحسان
وذو الكرم والامتنان وقد ان الشروع في المرام وايراد الابيات البديعية
بحسب التي تقرب في النظام والقول راجيا من الله الاتحاف بالقبول

يا منزل الركب بين البان فالعلم • من سلع حي كاظمة حييت بالديم

في هذا البيت براعة المطلع من بديع البديع اذا اراق العجاب سبكه
في العلم او غيره وهي عبارة عن سهولة اللفظ وعذوبته وصحة سبكه
ووضوح المعنى ورقته وعدم الحشو وان لا يكون البيت متعلقا بما
بعده ولذلك قيل في ابي الطيب

• اهلا بدار سباك اغيدها • ابعد ما بان عنك خردها •
• ظلت بها تنطوي على كبد • نضيجة فوق خلبها يدها •

ان البعد او على تفصيل من البعد الاخر مبني على الرفع والهمزة للاستفهام
لانه يصير متعلقا بما بعده وهو معيب واكثر ما في هذا النوع غير مختص
ببراعة المطلع بل شامل لسائر ابيات القصيدة ومنه قول النابغة
الذبياني وسط ابيات

• وهم وردوا الجفار على تميم • وهم اصحاب يوم عكاظ اني •
• شهدت لهم مواطن صادقات • اتيتهم بود الصدر مني •

في

وقد شبهوا تناسب القسمين بحيث لا يكون شطر البيت الاول اجنبيا
عن شطره الثاني كبيت المتنبي على خلاف هذا وهو قوله

• جللا كما بي فليك التبريح • اغذاء ذا الرشا الاغن الشيح •

وان المصراع الثاني ليس له التئام بالمصراع الاول وقد تكلف لمناسبته
بعض الشراح حتى قيل ان عدم التناسب تعمدا منه لضعفه لما الكمال الدهشة
عند لقاء المحبوب ولذا رفع غزله بقوله

• لعبت بمشيته الشمول وجردت • صنما من الاصنام لولا الروح •

فمن احسن المطالع التي تشرق منها شموس الملاحة وارق المنازل
التي تتجلى فيها خرائد البلاغة في حلل الفصاحة قول القائل

• زار الصباح فكيف حال الهاجر • فما استحظى بعده او بالنجا •

وقول من لاخ

• رنا وانثنى كالسيف والصعدة الصما • فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرا •

ولابي فراس الحمداني

• لقلبي من ايام الحب فلا امل • وفي قلبه شغل عن اللوم شاغل •

وله مطلع قصيدة كتب بها الى ابي حسين علي الرقي القاضي بحلب وقد عزم
عن التسيير عنه

• يا طول شوقي ان كان الرحيل غدا • لا فرق الله فيما بيننا ابدا •

فاجابه القاضي بقصيدة اولها

• الحمد لله حمدا دائما ابدا • اعطاني الدهر ما لم يعطه احدا •

وللشيخ نجم الدين الباخرزي

يزكي وجري الحمام اذا غنى • لان كلا منا في الهوى يعشق الغصنا

Copyright © King Saud University